

ذهب مع قافلة ليكتال التمر والتمن من العراق وكان معه قافلة كبيرة من جماعته وكان معظم أبل القافلة من المنايح فكره أن يكون مع هذه الحملة خشية أن جماعته لا يحملون الأبل كونها من حلاله وهو معهم فودع بالجمال الذي يرغب تحميلها ورجع لكي يأخذ كل رجل حريته ومن قصص حمود كان عنده أبل كثيرة وسرح معه راعي أجني من أحد القبائل ثم بعد أن انتهت مدته أخذ حسابه وذهب إلى أهله ثم أنه فكر بأن يأخذ من أبل حمود بن سمدان بحيث أنها كثيرة ولا يعرف عددها فنقض الملح وعاد إلى أبل حمود في آخر الليل وأخذ عدد من الأبل وذهب بها وعند الفجر خيل له بأنه قد لحقه فارس مرتدي بثت أبيض ناصع البياض وراكب على فرس وشاهراً سيفه فترك الأبل ولكن هذا الرجل لم يتركه فقد توجه صوبه وهو يسير ببطاً فرجع الراعي إلى بيت حمود لكي يلجأ عليه ويطلب العفو لعله يعتقه من هذا الرجل صاحب البشت الأبيض وعندما أقبل على بيت حمود بن سمدان أنقطع عنه هذا الخيال فرحب به حمود وقدم له القهوة والطعام وقد أستغرب حمود رجوع راعيه بعد أن ودعه منذ أيام وذهب إلى أهله فسأله عن شأنه وأخبر حمود بما نوى عليه من نقضه لطعام حمود وأخذ عدد من أبله ثم أنه لحقه صاحب البشت الأبيض فقال حمود أن صاحب هذا البشت هو حظنا ولا يوجد عندنا أحد بهذه الصفة ومنذ ذلك الحين اطلق على ابن سمدان لقب (أبو بشت) وهذا اللقب مشاع ومعروف عند قبيلة السبعة وغيرها من القبائل ولا يزال 0

(من قصص المصرب)

*- أما الشيخ رشيد بن محمد النهاية المصرب فهو فارس معروف ومن شعره عندما تقدم بالسن هذه الأبيات يتوجد على ماضي عصره فيقول :
يا ربنا وجدي على الشوف والحيل أنا إلى شانت وجيه الرجاجيل
يفرح بي الماخوذ يوم المصاويل وأن صيح الصايح وقالوا هل الخيل
وبيتي بوسط النزل أبين من سهيل وأهل الرمك والجيش تأتي محاويل
ومن قصص الشيخ محمد النهاية المصرب حدثنا عبدالرزاق المصرب أحد